من بعدي وبعمته فغضب من الملك من قولها غضبا
شديدا فقال لها يا لعينة الابوين وخبيثة
الجدين سوف اجازيك عن هذا الكلام القبيح
ان شا الله وقام من مقصورتها وهو غضبان
فخافت الجارية على نفسها منه فلطمت وجهها
وشقت جيبها وقطعت شعرها وقامت الى
الملك فلما نظر الملك اليها غضب وقال مالك قالت
ايها الملك زعموا جلساوك ان ولدك هذا اخرس
لا يتكلم وانه قد راودني عن نفسي فمنعته منه
وقد فعل بي ما ترى فلما سمع الملك ذلك اشتد
غضبه على ولده وامر بقتله فبلغ ذلك الى
وزرايه فاجتمعوا في مكان وقالوا ان الملك
قد امر بقتل ولده وان قتله ندم فانه لم ياته
الا على ياس من الولد وهذا وقت الحاجة الينا
والمعول علينا قال صاحب الحديث
وكانوا وزرا الملك سبعة من خواص الملك واحب الناس
اليه فقال احدهم انا اكفيكم شر اي الملك
هذا اليوم وامر العالم تمضي [?] الوزير ودخل على
الملك وقام بين يديه واستاذن في الكلام
فاذن له الملك **مخاطبة الوزير**
الاول للملك فقال ايها الملك الذي

شرفك

شرفك بالعقل وابعدك عن الجهل وجعلك خير الملوك
حلما واكثرهم علما لا يشار عليك من نقص فيك
ولا خرج عملا يرضيك ايها الملك العظيم
لو قيل لك اذا صارت اليك درة نفيسة
صفتها كذا وكذا وحفظتها ثم قيل لك انت
ضائع اذا ازلت عنك يا امي قال اذا اطلبها
بالمال واستخرجها بملكي فاذا صارت الي حفظتها
عن الاعيان وصنتها عن الاكدار قال الوزير
فاذا جاءك حاسد وقال ان فيها عيبا واراد
كسرها قبل ان تختبرها اكان يرضيك ذلك
ولا تحامي عن روحك فقال بلى ولكن احامي
عنها لانها خاصتي فقال الوزير نعم ايها
الملك ان ولدك هذا كان درة محفوظة بذلت
عليها الاموال جهدك ونال كل شيء بفضلك
ونلت به وخيره بسعدك ومثاله كالدرة
النفيسة فاردت كسرها بقول جارية لا يعبا
بها ولا بكلامها ولست من ذلك على يقين ولا
قصدت طريق الحق المبين فاياك اياك العجل
فتندم كما ندم الملك فانه بلغني من كيد النسا
ان ملكا من بعض الملوك كان عظيم الشان واضح
البرهان وكان مغرما بالنسا كثير الولوع بهن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)